نور على نور

مجلة موسمية / السنة ١ - العدد ٢ - جمادى الثانية ١٤٤١ - February 2020

مواضيع هذا العدد: فاطمة الزهراء عليها السلام - عشرة الفجر للثورة الإسلامية في إيران

فاطمة الزهراء عليها السلام كائن ملكوتي تجلى في الوجود

إن مختلف الأبعاد التي يمكن تصورها للمرأة وللإنسان تجسّدت في شخصية فاطمة الزهراء عليها السلام، فإنها كانت امرأة روحانية ملكوتية، وكانت إنساناً بتمام معنى الكلمة... هي حقيقة الإنسان الكامل، فإنها لم تكن امرأة عادية بل هي كائن ملكوتي تجلى في الوجود بصورة إنسان، بل كائن جبروتي ظهر على هيئة امرأة.

الإمام الخميني قدس سره

علاقة السيد السيستاني بالإمام الخميني

يروي المحقق والباحث في تاريخ العلماء والتراجم، أستاذ الدراسات العليا في حوزة قم العلمية الشيخ ناصر الدين أنصاري القمي تفاصيل لقائه مع المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله، بقوله: إلتقيت ذات يوم مع مجموعة في النجف الأشرف بالمرجع السيستاني دام ظله.

فسألت سماحته: سيدي! كم عاماً اشتركتَ في درس المرحوم الإمام الخميني قدس سره؟

فنهض ووقف... وقال: بدايةً يجب أن أقف احتراماً للمرحوم آية الله الخميني قدس سره، أنتم لا تعلمون أيّ عمل عظيم قام به الإمام الخميني قدس سره! نحن الذين كنّا محاصرين هنا في براثن صدّام فهمنا و نفهم قيمة عمله.

لقد كنت استمع إلى جميع خطب الإمام الخميني قدس سره ليلاً. كان لديّ مذياع صغير، وكنت أذهب إلى مكتبتي في الطابق العلوي، وبعد أخبار الساعة الثامنة التي كانت تبثّ خطب الإمام كنت أستمع إليها.

- قناة العالم الفضائية، الأربعاء ٢٥ ديسمبر ٢٠١٩.

السيدة زهراء عليها السلام و قيادة التظاهر السلمي

الشيخ
عمار الشتيلي

جمع التظاهر السلمي للسيدة الزهراء عليها السلام في وجه الحكومة القائمة آنذاك بين خمسة عوامل جعلتها مقوماتاً لنجاح الحركة الإصلاحية عبر مراحل صراع الأجيال مع حكوماتها المستبدة من أجل إحقاق الحقوق وإنصاف المظلوم وهي:

■ ١- شرف المنطلقات: انطلقت عليها السلام في مواجهة الفساد السياسي من منطلقات شريفة لا طلب فيها لدنيا زائلة، ولا لمنصب مؤقت ولا لجاه مغصوب وإنما منطلقات إقامة الحكومة العادلة.

■ ٢- شرف الوسائل: استخدمت عليها السلام الوسائل الصحيحة للمعارضة والمواجهة والإعلام والاحتجاج من التظاهر السلمي والخطاب الموجه والإعلام الهادف والتعبئة الواعية للجماهير باتجاه الهدف.

■ ٣- شرف الأهداف: سعت عليها السلام إعلاء كلمة الاسلام والدفاع عن القيم النبيلة والمبادىء السامية الكفيلة ببناء شخصية الإنسان وتحقيق سعادته وبناء الأوطان وتشييد حضارتها ورفاهية اجيالها والتي لا تكون إلا بالدستور والحاكم العادلين والمؤسسات التي تسير بكل قوانينها واستراتيجيتها من أجل المواطن.

■ ٤- شرف التضحية: قدمت عليها السلام جليل التضحيات من الدماء والشهداء في تظاهرها السلمي الذي واجهه الجهاز القمعي آنذاك بالصد والضرب والحرق والقتل واستباحة الحرمات.

■ ٥- إدامة زخم التظاهر السلمي: سعت عليها السلام سيدة الاحتجاج النبوي ورائدة الحراك العلوي الإصلاحي عليها السلام؛ لتوظيف كل الادوات والوسائل لإدامة زخم المواجهة ضد الظلم ودعم استمرار التظاهر السلمي ومنها:

١. المظلومية؛
٢. غصب حق الامامة؛
٣. انحراف الدستور؛
٤. قمع الراي المعارض؛
٥. مصادرة حقوق المواطنة؛
٦. المحاصصة بين الزعماء؛
٧. المقاطعة الشاملة؛
٨. دم الشهيد.

وعليه فالتظاهر السلمي يستمد قوته ومعنوياته ووعيه وهادفيته وصبره وديمومته من سيدة نساء العالمين و أولى شهيدة الولاية فاطمة الزهراء عليها السلام.

المعارضة والإصلاح في فكر الزهراء عليها السلام

الشيخ
ليث عبدالحسين
العتابي

لقد سلكت الزهراء عليها السلام بقيادة بعلها علي عليه السلام بعد وفاة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم سبيلاً معتدلاً في معارضة السلطة الحاكمة آنذاك بما يحفظ بيضة الإسلام ويصون المسلمين، فعزما عليهما السلام أن يخوضا معركة ومواجهة واسعة ومريرة، لكن بهدوء وحكمة وروية تؤدي إلى الحفاظ على الإسلام؛ لكي لا تنهدم أركانه وتتداعى أسسه، فكانت المواجهة على مراحل:

■ ١ـ مرحلة التذكير بالحق الطبيعي لآل البيت عليهم السلام والموقع الحقيقي لهم في الكيان الإسلامي: فقد أخذ الإمام علي وفاطمة الزهراء عليهما السلام بيد الحسن والحسين عليهما السلام وطافوا جميعاً على بيوت المدينة ورجالها و أشرافها داعين إلى نصرتهم مذكرين بوصايا النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بحقهم، وقد استطاعوا عليهم السلام أن يكسبوا من خلال تلك الحملة الإعلامية والتذكيرية ثلة من المناصرين الذين أثرت فيهم الحقيقة و هداهم الله إلى سواء السبيل.

■ ٢ـ مرحلة بيان الحقوق وتوضيح حق أهل البيت عليهم السلام عموماً، وحق الزهراء عليها السلام بشكلٍ خاص: وذلك من خلال بيان أن أهل البيت عليهم السلام هم السبيل

والدليل بعد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، وإن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام هو الإمام الحق المفترض الطاعة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكذلك بيان حق الزهراء عليها السلام في إرث أبيها، وانها ترث كما يرث غيرها.

■ ٣ـ مرحلة المقاطعة مع السلطة الحاكمة، والإعراض عنها: فقد دأبت الزهراء عليها السلام أن تكون القدوة الحقيقية لكل مسلم عموماً، وللمسلمات من النساء بشكلٍ خاص، ولقد مارست معارضتها وفق منهج (المعارضة والاصلاح)، أي تشخيص الداء وإعطاء الدواء، وإلا فالقطيعة، وهذا ما كان منها عليها السلام ان قاطعت السلطة الحاكمة بعد ان لم تستجب لها.

روى شمس الدين أبو الخير الجزري الدمشقي المقري الشافعي في كتابه أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب ص٤٩ عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت:

أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم، من كنت مولاه فعلي مولاه؟

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت مني بمنزلة هارون من موسى؟

أرض فدك

هي قرية قريبة من خيبر التي تبعد عن المدينة المنورة مسافة 140 كم تقريباً

(ذُكِر في معجم البلدان أن فدك تبعد عن المدينة مسافة يومين)

في عهد الرسول (ص)

» استوطنها بعض اليهود (قيل يهود بني النضير وقيل بني قريظة أيضاً)

» بعد غزوة خيبر طلب أهل فدك الصلح بنصف أرضهم (و رُوي بكل أرضهم) فقَبِل النبي (ص)، فكانت فدك مما لم يوجَف عليه بخيلٍ ولا ركاب، فتكون خالصة للنبي (ص)

» نحلها (أعطاها) النبي (ص) لفاطمة الزهراء (ع) في حياته

في عهد الخلفاء

» بعد وفاة رسول الله (ص) انتزعها الخليفة الأول بحجة أنها ملك للمسلمين وأن الأنبياء لا يورثون

» احتجت فاطمة (ع) بأحقيتها بفدك كنحلة، وإذ لم يقبلوا حجتها وبينتها بشهادة أمير المؤمنين (ع) وأم أيمن، احتجت بحقها كورث، ولكن لم تتم إعادة فدك، حتى استشهدت وهي غضبانة مظلومة

» بقيت فدك مغتصبة حتى عادت في عهد الخليفة الثاني

» في عهد عثمان اقتطعها مروان بن الحكم

» استرجعها أمير المؤمنين (ع) في عهده من مروان

في عهد الأمويين

» استهزأ معاوية بمظلومية الزهراء (ع) في قضية فدك، وأعطى ثلثها لمروان وثلثها ليزيد ابنه وثلثها لعمر بن عثمان، حتى أخذها مروان كلها فيما بعد

» في عهد عمر بن عبد العزيز أُعيدت إلى الفاطميين

» انتزعها يزيد بن عبد الملك مجدداً، وصارت لآل مروان حتى انقضت دولتهم

في عهد العباسيين

» أمر أبو العباس السفاح أول حكام الدولة العباسية بإعادتها لعبد الله بن الحسن بن الإمام الحسين عليه السلام

» ثم انتزعها المنصور، فأعادها المهدي ابنه، ثم انتزعها موسى بن المهدي، وبقيت منتزعة حتى أعادها المأمون

» ثم انتزعها المتوكل، فلم تعد للفاطميين بعد ذلك

انظر: ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، د.م، ط1، 1959 م.

ابن كثير،إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1988 م.

قطب راوندي، سعيد بن هبة الله، الخرائج و الجرائح، مؤسسة الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه، قم، 1409 هـ.

سافر فوكو خريف عام ١٩٧٨ إلى إيران - المشتعلة في ذلك الوقت- بصفة صحفي لمصلحة صحيفة «كورير ديلا سيرا» الإيطالية، ولما سُئل عن سبب سفره وقت الثورة أجاب: «لابد أن نتواجد حيث تولد الأفكار».

فهم فوكو المجتمع الإيراني سريعًا، وسخر من تطلعات مثقفي الغرب لهزيمة اليسار الإيراني لليمين الإسلامي الصاعد إلى السلطة بعد الثورة، معتبرًا تحليلاتهم لا تعدو كونها أماني لا أساس لها، ولا أمل في حدوثها، وإليه يُنسب التوصيف الشهير: «الإسلام ليس مجرد دين، بل هو أسلوب حياة متكامل، وولاء لتاريخ وحضارة، وإن إسلامًا له مثل هذه الدينامية يُحتمل أن يتحول إلى برميل هائل من البارود بالنسبة إلى مئات الملايين من البشر».

جمع فوكو ملاحظاته عن الثورة ورجالها، وعاد إلى باريس وفيها التقى الإمام الخميني قدس سره، وكتب عنه. نشرت مقالاته بالفرنسية، ثم ترجمت للإنجليزية، ومؤخراً للعربية، وقد جمعت في يناير (كانون الثاني) ٢٠١٢ في كتاب حمل عنوان «فوكو صحافيًا.. أقوال وكتابات»، ومن أشهر ما كتبه، «بم يحلم الإيرانيون»، و«الزعيم الأسطوري للثورة الإيرانية». نشرت المقالة بتاريخ ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) لعام ١٩٧٨، بجريدة «كورير ديلا سيرا» حيث يستفيض فيها فوكو بشرح الحالة الثورية التي كانت عليها البلد آنذاك.

فعدّ أنَّ الثّورة الإيرانية التي كان يصفها أحياناً بـ«التمرّد» أو «الثورة الدينية» قد جمعت بين مجالين، الروحيّ الذي يتمثّل

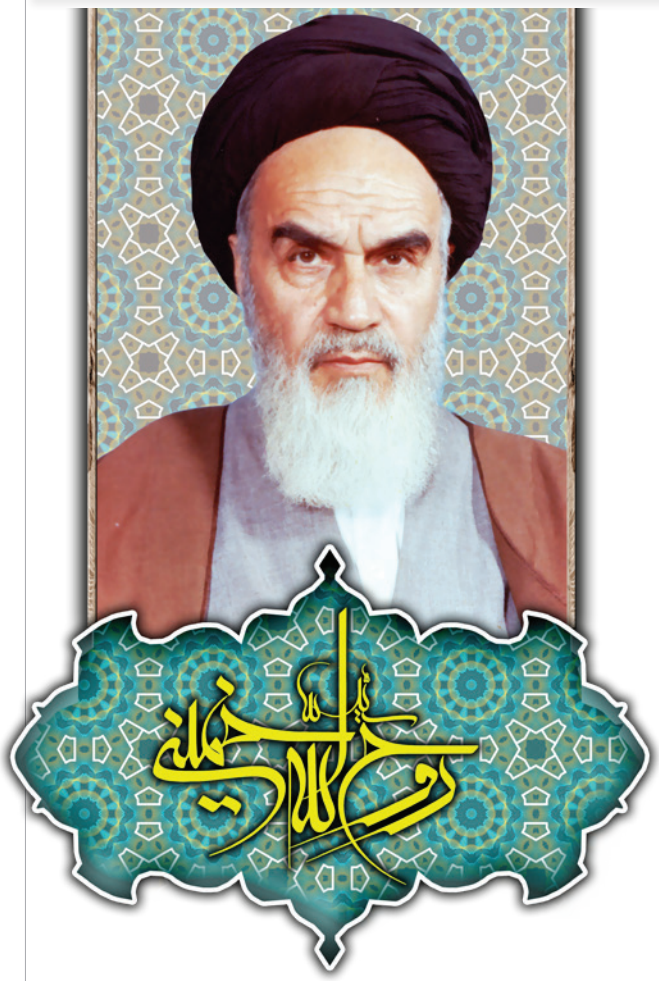

بهذا الدافع المعنويّ الدينيّ، المستنبط من الأفكار الإسلاميّة نفسها، والّذي أمدّ الناس بطاقة هائلة في مقاومة التبعيّة والظلم، ومن ثمّ انتقال هذا الجانب الروحيّ للالتقاء بما هو سياسيّ، بما يعنيه ذلك من السعي إلى تقويض الحكم السياسيّ الفاسد لاستبداله بحكم الإسلام الأصيل. وذاك كان المنطلق الذي تولّدت منه تسمية «الروحانيّة السياسيّة». التّمايز بكلمة الروحانيّة له بُعده في هذا الإطار. وهو أشبه بوضع مقابلة ما بين «الواقعيّة السياسيّة» كمصطلح متداول وما بين «الروحانيّة» كمصطلح جديد تنفرد به «الثورة الإيرانيّة». وكأنّه أراد إضفاء بُعد مثاليّ على الخصوصيّة الإيرانيّة.

نحو حضارة إ

KHAMENEI.IR

اقتباسات من الخطبة العربيّة للإمام الخامنئي في صلاة الجمعة | ١٧/ ٠١/ ٠

الاستراتيجيّات العمليّة للتحرّك باتجاه الحضارة الإسلاميّة الحديثة

إن استيقاظ شعوب المنطقة وقدرة
للمنطقة وفي معنويات الشعوب، و
فلسطين من سيطرة الصهاينةِ الأجا

تعاون الجامعات

تعاون جامعاتنا من شأنه أن يرتقي بالعلم والتقانة، وبذلك يُتاح وضع أساس الحضارة الجديدة.

سبل الحلّ الإسلاميّة

وحدة علماء الدّين قادرة على أن تكتشف أسلوبَ الحياة الإسلامية الجديدة.

اجتناب التفرقة

على العالم الإسلامي أن يزيل عوامل التفرقة

التنسيق

التّنسيقُ بي
بإمكانه أ
الثقافة العامّ

أعداؤنا وأعداؤكم يريدون أن يحققوا تقدمَهم الاقتصادي على حساب ث
حساب ذُلِّ شعوبنا، ويسجّلوا تفوُّقَهم بثمنِ تفرّقنا.

سلاميّة حديثة

٢٠٢

ة ايران في مقاومتها الطّويلة أمام خبث أمريكا قد تركتا أثرهما في الجو العام
وإن مصير المنطقة يتوقّف على التحرّرِ من الهيمنة الاستكبارية الأمريكية وتحرير
نب .

تبادل الزّيارات بين شعوب المنطقة

تبادل الزِيارات بين شعوبنا سيقرّبُ القلوبَ والأفكار، ويخلقُ روحَ الوحدة والمودّة بينها.

الارتباط بين أسواق المنطقة

الارتباطُ بين أسواقنا سيحرّر اقتصادَ بلداننا من سيطرة الشركات الناهبة.

بين وسائل الإعلام

ن وسائل إعلامنا
أن يصلح جذورَ
ة.

التلاحم بين القوى العسكريّة

التلاحم بين قُوانا العسكرية سيبعدُ المنطقة كلّها عن الحروب والعدوان.

روات بلدانِنا، وأن يبنوا عِزَّتهم على

الأعداء يريدون إبادَتَنا على أيدينا.

أهم إنجازات الثورة الإسلامية في كلام السيّد القائد

تمكّنت الثورة الإسلامية في إيران قُبيل مرور 40 عاماً على انتصارها من مواصلة طريقها بعزيمة وثبات رغم العداء الشامل والمؤامرات العديدة التي تعرضت لها منذ الأيّام الأولى لانتصارها حتّى اليوم وتحقيق إنجازات عظيمة من خلال ثبات شعبها ودعمه لنظام الجمهورية الإسلامية في إيران. موقع KHAMENEI.IR الإعلامي يستعرض في هذا الانفوغراف الذي يحمل عنوان "إنجازات الثورة الإسلامية" أهمّ الإنجازات التي حققتها الثورة الإسلامية في إيران على المستويين المحلّي والدّولي.

إنهاء التبعيّة ونيل الاستقلال

لقد كانت دولة إيران في زمان النظام الطاغوتي المشؤوم كياناً ذليلاً، كياناً فاسداً غارقاً حتّى رأسه في مستنقع التبعيّة، لقد وُلد [النظام الطاغوتي] تابعاً منذ الأساس.

1997/1/17

سيادة الشعب وترسّخ مفهوم السّيادة الشعبيّة الدينيّة

مع اندلاع الثورة، تشكّل في إيران "نموذج السيادة الشعبيّة الدينيّة" وصار الشّعب "صاحب البلاد" بكلّ ما للكلمة من معنى.

2004/2/13

قدرة الثبات أمام جبابرة وعتاة العالم

إنّ ارتفاع شعارات الموت لأمريكا اليوم في العديد من البلدان نابعٌ من حركة الشعب الإيراني. لم يكن هذا الأمر موجوداً [سابقاً]. منشأ هذا الأمر هو الحراك العظيم الذي أطلقه الشعب الإيراني.

2008/6/24

استعادة الشعوب المسلمة هويّتـــها

"عندما جاءت هذه الثورة، شعر الجميع أنهم اكتسبوا هويةً وشخصيةً وأصالة. وهذا ما أدى إلى ظهور علامات صحوة المسلمين في شرق العالم الإسلامي وغربه. انبعثت الحياة في الشعب الفلسطيني بعد عشرات الأعوام من الإخفاق. واستعاد الشباب في البلدان العربية معنوياتهم بعد أن كان قد اعتراهم اليأس والخيبة إثر هزيمة حكوماتهم في ثلاثة حروب مع الكيان الصهيوني."

2009/6/4

تصدير شعارات الثّورة وإلهام المطالبين بالحق في أرجاء العالم

حينما انتصرت ثورتنا، كان العالم العربي والعالم الإسلامي يشهدان حالة صمتٍ ويأسٍ وركودٍ شاملة؛ الشعب الفلسطيني قد جاء اليوم إلى وسط الميدان بكلّ كيانه وبكلّ ما لديه من قوّة وقد ثبت وصمد مرّة أخرى رغم ممارستهم [الأعداء] ضغوطاً هائلة عليه. هذا ليس هزيمة لإسرائيل فقط؛ إنّه هزيمةٌ لأمريكا [أيضاً].

2004/2/13

التحرّك في مسار التقدّم العلمي وتخطّي الحدود العلميّة

سرعة التقدّم العلمي للشعب الإيراني هي أضعاف المتوسّط العالمي؛ بلدنا اليوم يتقدّم بسرعة في مختلف الأبعاد والمجالات؛ في المجالات السياسيّة، في المجالات العلميّة وفي مجال البناء وتقدّم البناء.

2012/6/24

النموّ العلمي والصّناعي

يُعتبر التقدم في ظروف الحظر واحداً من نقاط القوة المهمة في البلاد. لقد تقدمت البلاد في أصعب الظروف. لقد تقدّمنا في كافّة المجالات بدءاً من المجالات الدفاعيّة وصولاً إلى الطاقة الذريّة والنانو، وقد تمّ هذا مع كون كافّة أبواب انتقال العلم مغلقةٌ أمامنا من العالم كافّة.

2011/8/7

تقرير ملخص عن كتاب «الإمام الخميني في ذاكرة النجف الأشرف»؛
للباحث الإسلامي الأستاذ أحمد رضا المؤمن؛
«مركز الهدى للدراسات الحوزوية» - النجف الأشرف.

هناك علاقة روحية وتأريخية وسياسية واجتماعية بين المرجع الراحل آية الله العُظمى السيد روح الله الموسوي الخميني قدس سره ومدينة جده الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف خلال إقامته فيها لمدة ١٤ عاماً (١٩٦٥م ١٩٧٨م) إضطرتهُ الظروف السياسية لأن يقضي فترة نفيه فيها بعد مُواجهات و مُصادمات دامية لهُ مع الشاه الإيراني المقبور مُحمّد رضا بهلوي.

وقائع وأحداث وتأريخ نهضة الإمام الخميني قدس سره أثناء وجوده في النجف الأشرف تتألف من بُعدين أساسيين:

■ أ- البُعد المناطقي: حيث أن من المفارقات التأريخية هي أن بزوغ فجر الدولة الإسلامية المعاصرة في إيران من خلال نظرية «ولاية الفقيه» كانت إشراقتها من مدينة النجف الأشرف، من محلة الحويش، من مَسجِد الشيخ الأنصاري قدس سره.

وهو أمرٌ لَهُ بُعدهُ المناطقي الخاص بِهِ كون أن النجف الأشرف ومؤسّستها الدينية المتمثلة بحوزتها الشريفة في الفترة التي طَرَحَ السيّد الخميني فيها نظرية «ولاية الفقيه» لم تكُن تَتَقبل بسهولة مثل هذا الطرح الجريء والطموح، بل كانت لها ردود أفعالها المختلفة.

■ ب- البُعد (الفكري) الآيدولوجي: حين حلول الإمام الخميني واستقراره في النجف الأشرف في وقت كانت تَتَنازَعَها مَدرَستان آيدولوجيتان رئيسيتان هُما المدرَسة القومية والمدرسة اليسارية الشيوعية، أما المدرسة الإسلامية فكانت في بدايات تشكيلها التنظيمي وكان مُعظم تحركها ينطلق من أساس الدفاع العقائدي وَصَد المد الشيوعي الأحمر الذي إكتَسَح العراق في النّصف الأول من القرن الميلادي المنصرم بفعل الفراغ الإسلامي في الساحة السياسية العراقية وأسباب أُخرى طائفية سَعَت إلى تقييد ومُحاصَرة حَرَكَة المرجعية الدينية في العراق.

وبمجيء الإمام الخميني إلى العراق وطرحِهِ نظرية «ولاية الفقيه» في النجف الأشرف في قلب المؤسّسة الدينية فيها بزغ فجرٌ جديد من الواقع السياسي الإسلامي ليس في إيران فحسب، بل حتى في العراق ودول كثيرة من أنحاء العالم العربي والإسلامي كون هذه النظرية تؤسّس لإستقلال آيدولوجي إسلامي لا يرضى بالإتكاء على أيّة آيدولوجيا أخرى شرقية

كانت أو غربية أو غير ذلك.

كما نرى محاولة الوعي المبكّر لدى الإمام الخميني في إصراره وإهتمامه بدعم ونُصرة القضية الفلسطينية وعدّها القضية الأُم التي يجب أن تلتقي فيها طاقات الأمة في سبيل إصلاح أحوالها.

وقد كانت هناك علاقات بارزة بين الإمام الخميني ومراجع الحوزة العلمية في النجف الأشرف وعلمائها في تلك المرحلة أمثال السيد مُحسن الحكيم قدس سره والسيد الخوئي قدس سره والسيد البغدادي قدس سره والشهيد السيد الصّدر قدس سره.

وفي جهة أخرى أخذت العلاقة بين الإمام الخميني قدس سره والحكومات العراقية بالعداء المتصاعد؛ بسبب المواقف المبدئية له والتي لم تستطع الحكومة البعثية في العراق من خلالها المتاجرة بها وتحويل وجود السيّد الخميني إلى ورقة ضغط على نظام الشاه، وهو ما زاد من حَنَق البعثيين على الإمام الخميني ومواقفه غير القابلة للمُساومَة.

كان للإمام الخميني مواقف صارمة و في نفس الوقت حنونة في أحداث التسفيرات المؤلمة والتي قام بها البعثيّون بهدف ضَرب الكيان الشيعي بالمجمل في العراق، خاصة وأن المسفّرين كانوا يُشكّلون ثُقلاً مُهماً ومؤثّر في الحوزة العلمية في النجف الأشرف؛ كما كان له دور مهم على الحركات الإسلامية والإسلاميين في العراق.

تسارعت الأحداث حتى تم إغتيال الشهيد العلاّمة الحجة السيّد مُصطفى الخميني قدس سره من قبل عُملاء السافاك الإيراني وبتنسيق مع البعثيين في العراق وأخيراً قامت القوى الإستكبارية وعُملاءها البعثيون والسافاك بمُضايقات وإحراجات للسيد الخميني للضغط عليه وإجباره على الرحيل عن العراق. فخرج الإمام الخميني قدس سره من العراق والنجف الأشرف في ٤/تشرين الأول ـ أكتوبر/ ١٩٧٨م.

نور على نور | مجلة موسمية تنشر ما يخص المفكرين
من المحطات المعرفية والثقافية والإجتماعية للعلوم الإنسانية والإسلامية
بريد المجلة: info@noorbsr.net
المجلة تستقبل آراءكم ومقالاتكم، الهاتف والواتساب والتلغرام: ٠٧٧١ ٣١٥ ١٩٨٢.
العراق، النجف الأشرف، شارع بنات الحسن، مجاور مكتبة الإمام الحسن، مكتب ممثل الإمام الخامنئي في العراق

بعض ما قاله ميشال فوكو عن الثورة الإسلامية الإيرانيه والإمام الخميني قدس سره

رجل الدولة والدين:

الثورة الإيرانيّة التي شهدها التاريخ الحديث، بوصفها أحد النماذج الحيّة والمعاصرة على الثورات التي نجحت في الوصول إلى أهدافها، تعَدُّ مادّةً دسمة للدراسة، نظراً إلى الخصوصيّة التي تميّزها دون سواها، على اعتبار أنّها جمعت شرائح المجتمع كافّة على اختلاف تنوّعاتهم الثقافيّة وراء قائد كاريزميّ واحد متمثّل بشخص رجل دين، في الأساس، لا رجل سياسة، وهو الإمام الخميني، ووحّدتهم نحو هدفٍ أساس يصبو إلى إسقاط نظام الشّاه وصولاً إلى استبدال نظامٍ إسلاميٍّ به، حتّى غدا الإمام فيما بعد رجل الدين والدولة، المؤسّس لجمهوريّة إيران الإسلاميّة الحديثة.

قال في الإمام الخميني:

هذا رجل تكفي كلمة منه يلفظها من بعيد، لكي تجعل مئات الآلاف من المحتجّين يرمون بأنفسهم أمام دبّابات الشاه في شوارع طهران.

انتفاضة الإيرانيين بالنسبة له ترجمة لانتفاضة الذات:

عندما انتفض الإيرانيّون قالوا، وربّما هذا روح الانتفاضة: علينا أن نغيّر هذا الشّخص الفاسد، علينا أن نغيّر كلّ شيء في بلادنا. ولكن علينا بشكل خاصّ أن نغيّر أنفسنا.

«من هذا الإسلام نفسه اشتقّوا ديناً أعطاهم مصادر لا تنتهي لمقاومة استبداد الدّولة.

مصدر: فاين،
فوكو، نشر ألبان
ميشال، ٢٠٠٨م